فلا يسمى تضمينا بل عقد كما سياتي اه ع ق قال في المطول ولو قال
مكان قوله من شعر الغير من شعر اخر لكان احسن ليتناول ما اذا
ضمن الشاعر شعره شيا من قصيدة اخرى لكنه لم يلتفت اليه
لندرته في اشعار العرب اه بيتا كان او ما فوقه الخ هذه الاربعة
اما مع التنبيه او عدمه ان كان مشهورا فالاقسام ثمانية قال
ع ق والامثلة المطابقة لها ثمانية ولكن ينبغي الاستغنا بمثالي
البيت عن مثالي الاكثر لطول الاكثر مع قلة وجوده ولكون
طريق التنبيه فيهما واحدا لا تصاله فيهما عن المضمن كما ينبغي
الاستغنا بمثالي المصراع عن مثالي الاقل لان طريق التنبيه فيهما
متصل مع المضمن في بيت واحد غالبا مع قلة وجوده ايضا فالمحتاج ج
اليه على هذا مثالان لتضمين البيت ومثالان للمصراع فاما
مثال تضمين المصراع مع التنبيه فاشار اليه المص بقوله كقوله على
اني سانشد الخ واما مثال تضمين المصراع بدون تنبيه لاشتهاره
فاشار له بقوله كقول الشاعر قد قلت الخ واما مثال تضمين
البيت مع التنبيه على انه لغير المضمن فكقوله
اذا ضاق صدري وخفت العدا تمثلت بيتا بحالي يليق
فبالله ابلغ ما ارتجي وبالله ادفع ما لا اطيق
فقوله تمثلت بيتا تنبيه على ان البيت من كلام غيره واما مثاله
بدون التنبيه لاجل وجود الشهرة فكقوله
كانت بلهنية الشبيبة سكرة فصحوت واستبدلت سيرة مجمل
وقعدت انتظر الفنا كراكب عرف المحل فبات دون المنزل
فان البيت الثاني مشهور لمسلم ابن الوليد الانصاري والبلهنية
بضم الباء سعة العيش ورخا الحال يقال في بلهنية اي في سعة من العيش
والشبيبة الشباب والصحو خلاف السكر والسيرة الطريقة والمجمل
الذي يعيش جميل واراد بالفنا الموت وربما اجتمع الامران التنبيه
والشهرة

والشهرة فيكون التنبيه كالتاكيد وذلك كقوله
وكانه كان مطويا على احسن ولم يكنا في قديم الدهر انشد في
اذا الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يالفهم في المنزل الخشن
الضمير للصاحب المذكور في الست الابيات السابقة يشكو رجلا
كان يصاحبه في حال فقره وينشد له هذا البيت فلما ايسر تركه
ونسي ما كان ينشده والمطوي المشتمل والاحن الضغاين والشحنا
وقوله ان الكرام اي انشد في هذا البيت فقوله انشد في تنبيه
على البيت المذكور بعده لغيره وقوله اذا ما اسهلوا اي دخلوا
في السهل واتساع العيش ومن مفعول ذكروا ثم تضمين اقل من
البيت قد يكون مع تمام المعنى بلا نقد بركما تقدم في اضاعوني
واي فتى اضاعوا وقد يكون بنقد بركما ويسمى تضمينا ايضا
كقوله
كنا معا امس في بوس نكابده والعين والقلب منا في قذى واذى
والان اقبلت الدنيا عليك بما تهوى فلا تنس ان الكرام اذا
يعني اذا ما اسهلوا ذكروا الى اخر بيت ابي تمام السابق ولا بد من
تقديره ليتم المعنى ولكن لا يعدون هذا من تضمين البيت
مس ولو توقف المعنى على تمامه نظرا الى ان الموجود بعضه واراد بالامس
الزمان القريب لا حقيقته والبوس الشدة والمكابدة المقاساة
وقوله في قذى واذى فيه لف ونشر مرتب وقذى العين الخبث
الذي يقع فيها حالة الوجع اه بزيادة من السيرامي والعنزي
ج وغيرهما اذا لم يكن ذلك مشهورا فان كان مشهورا فلا احتياج
الى التنبيه اه مطول وبهذا اي بقيد التنبيه وما يقوم مقامه
مقامه من الشهرة يتميز عن الاخذ والسرقة لان فيهما تضمين
شعر ايضا وانما افترقا في ان السارق يبذل الجهد في اظهار كونه
له والمضمن ياتي به منسوجا مع شعره مظهرا انه لغيره وانما

Copyright © King Saud University